

ولكن معظم الحكام اليوم لم يدركوا حجم الفجوة في الوعي بينهم وبين الجيل الصاعد ولم يفقهون معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية فداءهم هو الجهل لأنهم مازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل الأول ولم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين في مكة رضي الله عنهم عندما صمدوا في وجه الجبابرة من قريش فذاقوا مرارة العذاب الموت مراراً ولم ينسهم حلاوة الإيمان والعزة سلبوهم أرواحهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يسلبوهم حريتهم . ولو أدرك الحكام معاني الحرية والعزة لما أرهقوا أنفسهم بالقتل والتعذيب والقهر ولعلموا أنهم يصرفون جهودهم في غير موضعها ويخوضون بحراً لا شاطئ له فمن ذاق حلاوة الإيمان وطعم الحرية سيتعذاب العذاب ويذل الصعاب وإنما جاء الإسلام لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد . ولو أدرك أبو جهل أن حلاوة الإيمان في نفس بلال وآل ياسر أعظم من مرارة عذابه وأن من ذاقها لا يطيق العيش بدونها فكان سلبهم ارواحهم أهون عليهم فسلبوهم ارواحهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يسلبوهم . حريتهم .